

## 21 - شرح رسالة اصول الاعتقاد الدينية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلوة واتم التسليم قال الامام العلامة الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله تعالى غفر له للشارح والسامعين - 00:00:00

في كتابه اصول العقائد الدينية بالاصل الرابع مسألة الايمان قال ويرتبون ايضا على هذا الاصل صحة الاستثناء في الايمان فيصح ان يقول انا مؤمن ان شاء الله لانه يرجو من الله تعالى تكميل ايمانه - 00:00:23

فيستثنى لذلك ويرجو الثبات على ذلك الى الممات فيستثنى من غير شك منه بحصول اصل الايمان الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:48

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال المصنف رحمة الله تعالى ويرتبون ايضا على هذا الاصل صحة الاستثناء في الايمان يرتبون على هذا الاصل اي ما سبق - 00:01:12

وهو ان الايمان يشمل اعتقادات القلوب واقوال اللسان واعمال القلب والجوارح فالايمان يشمل ذلك كله وسبق ايراد بعض الادلة الدالة على ذلك وايضا سبق ان اهل الايمان متفاوتون في الايمان - 00:01:40

ليسوا فيه على رتبة واحدة منهم من كمل ايمانه وتمم دينه ومنهم من هو ناقص الايمان ظعيف الايمان فيقول الشيخ رحمة الله ان اهل السنة يرتبون على هذا الاصل صحة الاستثناء في الايمان - 00:02:07

الاستثناء في الايمان هو ان يقول القائل عندما يسأل اؤمن انت او هل انت مؤمن يقول في جوابه انا مؤمن ان شاء الله او يقول انا مؤمن ارجو فهذا يسمى استثناء في الايمان - 00:02:29

استثناء في الايمان يقول اذا سئل اؤمن انت يقول انا مؤمن ان شاء الله او يقول انا مؤمن ارجو لكن لا يقول انا عند الله مؤمن او انا مؤمن حقا - 00:02:54

او انا مؤمن مكمل الايمان لا يجوز لا يجوز له ذلك لانه لا يدرى عن حال ايمانه من حيث القوة والتمام ولا يدرى ايضا عن ايمانه من حيث الرضا والقبول - 00:03:12

ولهذا اذا سئل يقول انا مؤمن اذا سئل هل انت مؤمن يقول انا مؤمن ان شاء الله او يقول انا مؤمن ارجو ولا يجوز له ان يقول انا مؤمن تام الايمان - 00:03:33

ولا ان يقول انا مؤمن حقا ولا ان يقول انا مؤمن عند الله لا يجزم لنفسه بذلك لان الله سبحانه وتعالى يقول فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى فاذاجزم - 00:03:50

لنفسه بهذا الجزم فهو مثل قوله انا بر او انا تقي او نحو ذلك من كلمات التزكية التي جاء النهي عنها قال تعالى فلا تزكوا انفسكم فاذاجزم قال انا مؤمن - 00:04:10

على وجه الجزم بما تعنيه كلمة الايمان من شمول للدين كله فهذا امر لا يمكن ان يجزم به العبد المؤمن لانه مهما ادى من الاعمال وفعل من الطاعات لا يزال - 00:04:29

عندہ من التقصير والنقص الشيء الكثير ولهذا مذهب اهل السنة انهم يستثنون في الايمان عرفا معنى يستثنون في الايمان ان يقول انا مؤمن ان شاء الله او انا مؤمن ارجو - 00:04:47

يستثنون في الايمان نظرا او بالنظر الى ان الايمان او كلمة مؤمن تشمل الدين كله وهذا امر لا يجزم به العبد لنفسه وبالنظر لكون

الايمان يشمل الدين كله وبالنظر ايضا لكون الايمان - 00:05:07

المقبول عند الله سبحانه وتعالى لا يدرى عنه العبد كما في الآية الكريمة والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون  
وجلة اي خائفة خائفا من ماذا عائشة رضي الله عنها - 00:05:29

كما في المسند وغيره قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وقلت يا رسول الله اهو الرجل يزني ويسرق ويقتل  
ويخاف ان يعذب هل هذا هو المراد بالآية - 00:05:52

يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. هل المعنى يفعلون ما يفعلون من المعاشي والذنوب وهم خائفون ان يعذبهم الله هل هذا معنى الآية  
تسأل عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يا ابنة الصديق - 00:06:10

اي ليس هذا هو معنى الآية ولكن الرجل يصلي ويصوم ويصدق ويخاف ان لا يقبل يصلي ويصوم ويصدق ويخاف ان لا يقبل  
مضت سنة المسلمين من قديم الزمان من لدن زمن الصحابة - 00:06:27

الى يومنا هذا اذا تلاقوا يوم العيد سواء عيد الاضحى الظحي الذي يعقب طاعة الحج او عيد الفطر الذي يعقب طاعة الصيام اذا  
تلاقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا - 00:06:48

ومنكم لان الانسان لا يدرى هل قبل حجه لا يدرى عن ذلك لا يجزم يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة يعني يقدمون ما  
يقدمون من طاعات وعبادات وقلوب وجلة اي خائفة الا تقبل - 00:07:06

اعمالهم عبد الله بن عمر وهو من هو في السنة والعبادة والحرث يقول لو اعلم انها قبلت لي سجدة واحدة خير لي من الدنيا وما فيها  
لو اعلم انها قبلت لي سجدة واحدة - 00:07:26

وهذا حال الكمل من عباد الله حال الكمل من عباد الله انهم يحسنون العمل ويحسنون الطاعة والتقرب الى الله بالاخلاص والصدق  
وفي الوقت نفسه هم خائفون بخلاف سيء العمل ممن فيهم مرض - 00:07:48

وفي قلبه مرض يسيء العمل وهو امن ولهذا قال الحسن البصري رحمة الله ان المؤمن جمع بين احسان ومخافة والمنافق جمع بين  
اساءة وامن يسيء العمل وهو امن يسيء العمل وهو عند نفسه انه احسن الناس - 00:08:14

وافضل الصالحين واكمل العباد بخلاف المؤمن المكمل لايمانه تجده مع تكميله لايمانه فيه ماذا خوف عبدالله ابن ابي مليكة تابعي  
جليل يقول ادركت اكثرا من ثلاثين صاحبها كلهم يخاف النفاق على نفسه - 00:08:38

ادركت اكثرا من ثلاثين صاحبها كلهم يخاف النفاق على نفسه وهذى حال الكمل من عباد الله انظر الى خليل الرحمن والله جل وعلا لم  
يتخذ من عباده خليلا الا اثنان - 00:09:03

ابراهيم الخليل ونبيه ونبينا عليه الصلاة والسلام كان عليه السلام يبني بيته الله بامر الله كان يبني بيته الله بامر الله تبارك وتعالى ثم  
يقول وهو يبني البيت ربنا تقبل منا - 00:09:21

واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انت السميع العليم يسأل الله القبول احد السلف وهو ابن الورد  
رحمه الله قرأ هذه الآية كما في تفسير ابن كثير - 00:09:41

فبكى قال خليل الرحمن ويبني بيته الرحمن بامر الرحمن ويخاف الا يقبل فهذا حال الكمل من عباد الله حال الكمل من عباد الله لا  
يزكون انفسهم لا يزال يعمل ويجهد في العمل والطاعة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:09:58

بالاعمال وهو خائف ولهذا اذا قيل مؤمن انت يذكر عندما يقال له مؤمن انت ان هذه الكلمة تشمل الدين كله انما المؤمنون الذين اذا  
ذكر الله وجلت قلوبهم وادا تلقيت عليهم اياته - 00:10:21

زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اوئك هم المؤمنون حقا من يجزم لنفسه بأنه من هؤلاء  
ولهذا الحسن البصري رحمة الله تعالى تابعي جليل سأله رجل - 00:10:48

وانبهوا لكلامه فانه عظيم جدا سأله رجل قال له امؤمن انت قال الايمان ايمان ان كنت تسألي عن الايمان بالله وملائكته وكتبه  
ورسله والجنة والنار فانا مؤمن يعني هذا انا ما عندي شك في ذلك - 00:11:14

مؤمن بالله ومؤمن بالجنة ومؤمن بالنار ومؤمن بالحساب ومؤمن بالعذاب ليس عندي شك في ذلك. هذا هذا اصل الايمان قال ليس عندي شك في ذلك انا مؤمن وان كنت تسألني - 00:11:39

عن الذين قال الله عنهم انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلقي عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا فلا ادري انا منهم او لا - 00:11:56

كنت تسألني عن هؤلاء؟ لا ادري انا منهم او لا الله قال عن هؤلاء اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة من ربهم ورزق لهم مغفرة من ربهم ورزق كريم لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم - 00:12:19

من يجزم لنفسه ولهذا احد الصحابة وهو ابن مسعود سمع رجل يقول انا في الجنة لان اذا جزمت لنفسك هذا الجسم فالله جل وعلا قال عن المؤمنين حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق قريب - 00:12:41

ولهذا اهل السنة والجماعة يستثنون في الايمان باعتبار ماذا هل يستثنون بالايمان باعتبار اصله لا وانما يستثنون بالايمان باعتبار كمال الايمان لا يجزم احد منهم لنفسه انه كمل الايمان والايام هذه الكلمة اذا اطلقت او مؤمن اذا اطلقت شملت الدين كله - 00:13:04

هو لا يجزم لنفسه بذلك لا يجزم لنفسه انه كمل الايمان ولا يجزم لنفسه ان ايمانه مقبول ايمانه صلاته صيامه حجه عبادته بره وهذي كلها ايمان من الذي يجزم ان - 00:13:33

طاعاته هذه مقبولة والطاعة كما قال الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين من يجزم لنفسه انه حق التقوى وفاز بالقبول والرضا وهذا لا يزال المؤمن يعبد الله ويجهد في التقرب الى الله - 00:13:53

وعبادة الله سبحانه وتعالى وهو خائف وراجي ايضا يرجو الله ان يتقبل منه لكن لا يذكر نفسه لا يجزم لهذا عد السلف رحمهم الله قدি�ما من الخطأ الفادح ان يقول الشخص عن نفسه انا مؤمن عند الله - 00:14:16

او يقول انا مؤمن مكمل الايمان او يقول انا مؤمن حقا او نحو ذلك من الالفاظ لا يجوز له لكن يقول انا مؤمن ارجو انا مؤمن ان شاء الله او يقول امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:14:38 او اذا قيل لا مؤمن انت يقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله او نحو ذلك من الصيغ المعروفة عند اهل العلم قدديما في هذا الباب - 00:14:56

ومما ذكر اهل العلم واستحسنوه واوردوه في كتب العقائد المتقدمة ان اعرابيا سئل قيل اؤمن انت قال اذكي نفسي اذا مؤمن انت؟ قال اذكي نفسي يعني لو قلت انا مؤمن جزما - 00:15:09

بهذا بما تدل عليه هذه الكلمة من معاني ودلائل هذى اعظم تزكية للنفس والله نهى عن ذلك قال فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى اذا اذا عرفنا ما سبق - 00:15:32

وهو ان الايمان يشمل عقائد الدين يشمل فرائض الدين يشمل تحريمات يشمل فعل الرغائب والمستحبات. كل ذلک من الدين. وداخل فيه فاذا قيل لاحدنا اؤمن انت - 00:15:48

فالمشروع في حقه في الجواب على هذا السؤال ان يقول انا مؤمن ارجو او انا مؤمن ان شاء الله او امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله او اشهد ان لا الله الا الله - 00:16:10

وان محمد رسول الله او نحو ذلك من العبارات التي لا يكون فيها اشعار بجزمه لنفسه بانه ادي او اتى الايمان اتى بالايمان على تمامه وكماله لان في ذلك تزكية للنفس - 00:16:25

وايضا توضيحا لما سبق اهل السنة عندما يستثنون في الايمان يعني عندما يقول احدهم انا مؤمن ارجو انا مؤمن ان شاء الله يلاحظون عدة امور الملحوظ الاول يلاحظون ان الايمان يشمل الدين كله ولا احد يجزم لنفسه انه كمل - 00:16:46

الدين الملحوظ الثاني يلاحظون ان الايمان النافع هو المتقبل عند الله ولا يجزم احد ان ايمانه قبل يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة الملحوظ الثالث يستثنون دون شك في اصل الايمان - 00:17:09

ولا يلزم من الاستثناء الشك في اصل الايمان مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام وان شاء الله بكم لاحقون هذا ليس فيه شك  
ليس فيه شك فهذه بعض الامور التي يلحظها - 00:17:31

اهل السنة والجماعة في استثنائهم لايامنهم ولهذا المشروع في حق المؤمن اذا سئل اؤمن انت؟ ان يقول انا مؤمن ان شاء الله او انا  
مؤمن ارجو وله ايضا في الجواب ان يفصل تفصيل من - 00:17:51

الحسن البصري وهو تفصيل عظيم جدا استحسن اهل العلم واستجودوه يفصل تفصيل الحسن البصري لان الايمان في النصوص  
يطلق ويراد به اصله ويطلق ويراد به تمامه وكماله. فاذا كنت ت يريد تام الايمان وكماله فارجو ان اكون منهم -  
00:18:10

لا ادرى انا منهم او لا اما ان كان ان كنت تقصد اصل الايمان فانا مؤمن مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار الى اخره قال  
ويربون ايضا على هذا الاصل صحة الاستثناء في الايمان - 00:18:39

فيصبح ان يقول انا مؤمن ان شاء الله او نحوها من العبارات مثل مؤمن ارجو او امنت بالله او انا مؤمن بالله وملائكته او اشهد ان لا  
الله الا الله هذه كلها - 00:19:02

صيغ تؤدي المعنى ان يقول انا مؤمن ان شاء الله. لماذا لانه يرجو من الله تكميل ايمانه فيستثنى لذلك يرجو من الله تكميل ايمانه  
فيستثنى لذلك. يعني لا يجزم ان ايمانه كمل - 00:19:15

فيستثنى لذلك وايضا يرجو من الله قبول ايمانه فيستثنى لذلك يسأله باعتبار الكمال ويستثنى باعتبار القبول وامر اخر ويرجو  
الثبات على ذلك الى الممات فيستثنى ايضا هذا اعتبار الايمان النافع - 00:19:35

هو الايمان الذي يموت عليه العبد ولا يدرى الانسان ماذا يعرض له من الفتنة فيما بعد فيقول انا مؤمن ان شاء الله ايضا خوفا من سوء  
الخاتمة ورجاء لحسن الخاتمة - 00:19:57

فيستثنى رجاء لحسن الخاتمة وقد قال عليه الصلاة والسلام بل كان من اكثرب دعاء النبي عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي  
على دينك قالت ام سلمة رضي الله عنها قلت يا رسول الله - 00:20:13

او ان القلوب لا تتقلب قال ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء فان شاء اقامه وان شاء ازاغه وفي  
الدعاء في القرآن ربنا - 00:20:34

لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. لا تزع قلوبنا في الصحيحين كان نبينا عليه الصلاة والسلام يقول في دعائه اللهم  
لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت - 00:20:56

واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا الله الا انت ان تظلني فانت الحي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون فالانسان لا يدرى ما  
يعرض له بما يستقبل من حياته - 00:21:12

الدنيا فتن وشرور شبهات وشهوات وصوارف وصواد ليس العجب ممن هلك كيف هلك؟ ولكن العجب ممن نجا كيف نجا المهاكلات  
كثيرة التي تهلك الانسان وتصرفه عن الثبات على الدين وعلى الاستقامة كثيرة جدا - 00:21:27

فالعجب ممن نجا امام هذه الامواج المترامدة والفتنة المحتملة التي تصرف وتصد الناس عن دين الله تبارك وتعالى فاذا  
قيل اؤمن انت واستثنى ايضا باعتبار الخاتمة وانه لا يدرى ما يعرض له يرجو يرجو الله ان يثبته على الايمان - 00:21:53

الى ان يموت لانه لو كان مؤمن ايمانا صحيحا ثم ارتد قبل ان يموت والعياذ بالله ومات على الردة. هل ينتفع بالايمان الردة محبطه  
مبطلة لا ينتفع بذلك الايمان الذي - 00:22:18

اعقبه ردة اذا مات مرتد لا ينتفع بذلك الايمان لا ينتفع لا بصلة ولا بصيام ولا بحج ولا بصدقات ولا كل هذه لا تنفعه ابدا لا تنفعه اذا  
مات على الردة - 00:22:36

اذا مات على ناظر الدين فاذا الانسان ايضا لا يدرى ما هي الخاتمة فيقول انا مؤمن ان شاء الله يرجو الله ان يثبته على  
الايمان الى ان يموت - 00:22:53

هذا المبحث من مباحث الامام مبحث مهم ويحتاج المسلم ان يكون على عناية به حتى يمضي في جادته وتعبده الى الله سبحانه وتعالى على بصيرة الان تجد في بعض الناس عنده اخلال كبير جدا في الدين - [00:23:10](#)

في العبادة وربما عنده نوافع للدين ولا يزال يرى نفسه مكمل الایمان لا يزال نفسه يرى نفسه من احسن الناس ايمانا وهو وهو امن اساءة وامن والعياذ بالله ولهذا ينبغي للمسلم ان يفهم الایمان - [00:23:34](#)

فهم الصحيح ويفهم جادة اهل السنة رحمة الله في الایمان ليمضي في دينه وعبادته على بصيرة الان اذا عرفت ان الناس يوم القيمة مؤمنون كمل والى الجنة بدون حساب وكفار واهل ردة واهل زندقة والى النار - [00:23:57](#)

مباشرة وآخرون مرجونا لامر الله قال عملوا عملا صالحا واخر سينما خلطوا بين اعمال صالحة وسيئة وتجد الان من هذا الصنف الذي خلط اعمال صالحة واعمال سيئة يرى نفسه مكمل للايمان - [00:24:22](#)

بل بعضهم يصل الى درجة سيئة والعياذ بالله يمن على الله بعبادته وطاعته والله يقول يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ويقول - [00:24:45](#)

ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكر منكم من احد ابدا ولكن الله يذكر من يشاء فالمؤمن يشعر بنعم الله عليه ان هداه للايمان وانشرح صدره للدين وان جعله من اهل هذا الدين - [00:25:05](#)

ويسأل الله جل وعلا ان يثبتته على هذا الایمان ويحرص على معرفة الایمان وتفاصيله ليكمل دينه وایمانه ويسأل ربه تبارك وتعالى دوما ان يتقبل منه ويتعوذ بالله تبارك وتعالى من زيف القلوب وظلال النفوس - [00:25:23](#)

ولا يجزم لنفسه التقى والهدي والایمان والصلاح لا يجزم نفسه بذلك بل يرجو الله سبحانه وتعالى ان يجعله كذلك وان يثبتته على ذلك وان يهديه سواء السبيل فهذا من المباحث المهمة - [00:25:44](#)

العظيمة التي يحتاج كل مسلم الى ان يعرفه وان يكون في سيره وتعبده لله على جادة سوية وعلى صراط مستقيم قال رحمة الله تعالى ويرتبون ايضا على هذا الاصل ان الحب والبغض اصله ومقداره - [00:26:01](#)

تابع للايمان وجودا وعدما وتمكينا ونقصا. ايضا هذه مسألة عظيمة يخل بها الناس اخلالا كبيرا ضعف البصيرة فالدين ضعف التحقيق للايمان وهي مسألة الحب والبغض عندما تحب شخص لماذا تحبه - [00:26:26](#)

وعندما تبغض شخصا لماذا تبغضه انت في حبك وبغضك ما القاعدة التي تنطلق منها و اذا نظر الانسان الى واقع الناس واحوال الناس في هذا الباب تجد من طلاقات الحب والبغض - [00:26:52](#)

متباينة وقاعدة الحب والبغض عندهم مختلفة فما الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم في هذا الباب؟ باب الحب والبغض قال عليه الصلاة والسلام اوثق عرى الایمان الحب بالله والبغض في الله - [00:27:11](#)

وقال عليه الصلاة والسلام من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمال الایمان يعني حصل له استكمال للايمان اذا كان بهذا المستوى لو رجعنا الى مسألتنا الاولى الاستثناء في الایمان - [00:27:37](#)

لو لم يستثناني الانسان في ايمانه الا بهذه المسألة لك انت وحدها كافية فكيف اذا اذا نظرنا الى ما ما يشتمل عليه الدين من تفاصيل لو لم يستثنني الانسان في ايمانه الا بهذه المسألة احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله - [00:28:04](#)

من يجزم انه بهذا المستوى لنفسه في حبه وبغضه وعطايه ومنعه من يجزم لنفسه بذلك فلو لم يكن الا هذه ليستثنني الانسان في ايمانه لاجله كانت كافية. فكيف اذا نظرنا لاعتبارات - [00:28:25](#)

العديدة التي يلحظها السلف رحمة الله في استثنائهم في ايمانهم اذا هذه مسألة مهمة من بنية على ما سبق منبني على ما ما سبق ان الایمان يشمل عقائد والاقوال والاعمال - [00:28:45](#)

وان اهله متفاوتون فيه فمسألة الحب والبغض ينبغي ان تنطلق من هذه القاعدة وان تبني على هذا الاصل يقول الشيخ ويرتبون على هذا الاصل اي السابق ان الحب والبغض اصله - [00:29:03](#)

ومقداره تابع للايمان ان الحب والبغض اصله مقداره تابع للايمان تابع للامام اي هكذا ينبغي ان يكون ان يكون تابعا للايمان وجودا

وعدما تكميلا ونقصا وجودا وعدما يعني وجد الايمان - 00:29:23  
في الشخص وجد ماذا فالحب عدم الايمان فيه عدم الحب ووجد البغض تكميلا ونقصا كمل ايمانه له النصيب الكامل من الحب نقص ايمانه نقص نصبيه من وحظه من الحب بمعنى ان الحب - 00:29:47

والبغض فهذا اصل يبني قوة وظعفا وجودا وعدما على الايمان فاذا وجد الايمان وجد الحب وجد الكفر وجد البغض زاد الايمان زاد الحب نقص الايمان نقص نحن عرفنا عند الشيخ - 00:30:15

فيما سبق ان الناس ثلاثة اقسام قسم اتوا بحقوق الايمان كلها و هوئاء هم المؤمنون حقا من لا يعرف عنه الا الاستقامة لا يرى عليه منكر ولا يشهد بخلال او ويرى عليه محافظة على طاعة الله - 00:30:39

هل هذا يليق ان يكون له نصيب ولو قليل من البغض شخص لا يعرف عنه الا الطاعة والعبادة والاستقامة والتدین ونحن لنا في هذا الباب الظاهر والله يتولى السرائر فاذا كان شخص لا يعرف عنه في ظاهره الا الاستقامة والتدین والمحافظة ولا يعرف عنه - 00:31:06

اشياء اخرى رزينة هل هذا يصلح ان يعطى شيء من البغض هذا له حب لا بغض فيه القسم الثاني الذي ترك حقوق الايمان وهو الكافر الكافر هل هذا يصلح ان يعطى شيء من الحب - 00:31:27

ابدا الكافر ليس له الا البغض قسم ثالث فيه خير وشر في ايمان و معصية فهذا هل له الحب الكامل هل له البغض الكامل؟ لا له من الحب على قدر ايمانه وله من البغض على قدر فسقه وعصيائه - 00:31:50

وهذا معنى كلام الشيخ رحمه الله هنا ويرتبون ايضا على هذا الاصل ان الحب والبغض اصله ومقداره تابع للايمان اصله ومقداره تابع للايمان. يعني اذا احبيت شخصا فليكن حبك له تابع للايمان وجودا وعدما - 00:32:18

تمكينا ونقصا فاذا كان مكملا ايمانه لا يعرف عنه شيء من الالخلال هذا لا يبغض له حب لا بغض معه واذا كان كافرا او مرتدا او زنديقا فهذا له بغض لا حب معه - 00:32:41

واذا كان مؤمنا عاصيا مؤمنا فاسقا فهذا له من الحب على قدر ايمانه وله من البغض على قدر فسقه وعصيائه لا يعطى البغض الكامل ولا ايظا يعطى الحب الكامل. فاذا المسألة توزن بهذا الميزان - 00:32:58

قال يكون تابعا للايمان الحب يكون تابعا للايمان وجودا وعدما تكميلا ونقصا هذا الاصل عند كثير من الناس فيه اخلال وربما احيانا ربما احيانا تنشب خصومة بين اخ واخيه في امر تافه - 00:33:22

من امور الدنيا احيانا تنشب خصومة بين اخ واخيه مسلم و مسلم بامر تافه من امور الدنيا فيغضب و تثور حميته ويدعو على أخيه لهذا الامر التافه يدعو على أخيه دعاء لم يسمع منه قبل ذلك على كافر - 00:33:49

هذا من الخلل في فهم مسألة الحب والبغض والولاء والبراء وربما اعتدى عليه عدوا ربا ما لم يصل الى كافر مثل هذا العدوان مع ان العدوان حرام هنا وهناك - 00:34:19

نهى الله عز وجل عن العدوان والظلم فتجد في في في بعض الناس اخلال في في في هذا الباب بسبب عدم فهم قاعدة الحب والبغض وبسبب هذا الخلل تجد ايضا - 00:34:37

كثير من الناس حبه وبغضه لامر الدنيا حبه وبغضه لامر الدنيا يعني مبني على المصالح ابن عباس رضي الله عنهمما يقول وهو في الزمان الاول يقول وقد صارت عامة مؤاخاة الناس في امر الدنيا - 00:34:58

قد صارت عامة مؤاخاة الناس في امر الدنيا تجد الشخص يتظاهر للآخر بالحب وان ليس على وجه الارض احب الي منك واذا انتهت الحاجة او المصلحة انتهى الحب هذا من الخلل - 00:35:22

بهذا الاصل العظيم الواجب على المسلم ان يكون الحب والبغض دين يتقرب به لمن برب العالمين او تقد عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه - 00:35:40

وجد بهن حلاوة الايمان حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله ان يحب المرء لا

يحبه الا لله حصر لا يحب الا لله - 00:36:04

لا دنيا ولا لتجارة ولا لمصلحة ولا لمنفعة ولا الا لله ان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف - 00:36:28

بالنار فاذا هذا اصل من الاصول العظيمة التي ينبغي للمسلم ان يجاهد نفسه على تصحيح هذا الاصول فيه فينطلق في حبه وبغضه ووالائه وبرائه من هذا الاصول العظيم ايضا لما ابتهلي الناس - 00:36:45

بالازمنة المتأخرة بالانقسامات والتحزبات والتعصبات والجماعات اصبح كل بسبب هذه الانقسامات يوالى ويعادي ويحب ويبغض بناء على حزبه او جماعته او من هو آآ معطيا لهم بيعة او نحو ذلك فتجد - 00:37:08

هذه امور آآ شقت صفوف المسلمين واوجدت بينهم عداوات ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيئا لست منهم في شيء ولهذا ينبغي على المسلم ان يراجع نفسه ويصحح هذا الاصول في قلبه - 00:37:34

في حبه وبغضه حبه وبغضه عطائه ومنعه ولهذا وبرائه هذى هذى امور دين لا يتقرب فيها لاحد الا لرب العالمين ان يحب الشخص لا يحبه الا لله وان يبغض الشخص لا يبغضه الا - 00:37:50

للله نعم قال رحمه الله تعالى ثم يتبع ذلك الولاية والعداوة ولهذا من الايمان الحب في الله ولهذا من الايمان الحب في الله والبغض في الله والولاية لله والعداوة لله. الولاية والعداوة تبني على الحب والبغض - 00:38:11

تبني على الحب والبغض مترتبة عليها ولهذا قال الشيخ ثم يتبع ذلك الولاية والعداوة يعني يتبع الحب والبغض الولاية والعداوة فالمؤمن يحب ويوالى والكافر يبغض ويعادي ولا وليس للمسلم ان يعادى - 00:38:38

اولياء الله والصالحين من عباد الله قال الله تعالى في الحديث القديسي من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب ولا يزال عبدي يتقرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 00:39:07

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالتوافق حتى احبه حب الشخص في الله يترب عليه موالاته وبغضه يترب عليه معاداته والولاية والاداوة هي امر يوجد تلقائيا نتيجة للحب والبغض فمن احب شخصا - 00:39:24

ولا ومن ابغض شخصا عاداه يعني وجد في قلبه عداوة له وان لم يعتدي عليه لكن وجد في قلبه عداوة كراهية بغض له فيتبع ذلك الولاية والعداوة ولهذا من الايمان الحب في الله والبغض في الله والولاية لله والعداوة لله - 00:39:49

بحيث ان تكون هذه الامور جزء من ايمان الشخص ومر معنا الحديث قريبا او ثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله والله يقول في القرآن قد كانت لكم اسوة حسنة - 00:40:14

في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برعاء منكم واما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده عداوة وبغضه فهذا اصل من اصول - 00:40:31

الايمان وقاعدة من قواعد الدين منبوبة على فهم الايمان فهما صحيحا ان يكون حب الشخص وبغضه وولايته وعداوه منبني على هذا الاصول العظيم نعم قال ويترتب على الايمان ويترتب على الايمان - 00:40:54

ولا يتم الا بان يحب لاخيه ما يحب لنفسه ويترتب على الايمان ولا يتم الا بان يحب لاخيه ما يحب لنفسه يترب على الايمان يعني على اتيا الشخص بالايمان وعنته بتتميم دينه وتمكيل لدینه وفعل واجبات الدين - 00:41:17

يترب على ذلك ولا يتم والمراد بقوله لا يتم اي التمام الواجب وليست تمام المستحب لأن التمام والكمال يكون تارة يراد به الواجب وتارة يراد به المستحب فقوله لا يتم اي لا يتم الايمان الذي وجب عليه - 00:41:44

لا يتم الايمان الذي وجب عليه الا بان يحب لاخيه ما يحب لنفسه ايمانك الواجب لا يتم ايمانك الواجب الذي اوجبه الله سبحانه وتعالى عليك لا يتم الا اذا وصل قلبك الى مرحلة - 00:42:07

وهي انه يحب الخير للمسلمين كما يحبه لنفسه والا لا يكون العبد فعل الايمان الذي اوجبه لم يقم بالايمان الذي اوجبه الله سبحانه وتعالى عليه او لم يتم الايمان الذي اوجبه الله سبحانه وتعالى عليه - 00:42:31



قلوبنا والله يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او - 00:48:55

اصلاحا بين الناس فمن مما يتبع ما تقدم ان يكون العبد محبا اجتماع المؤمنين قلبه يحب اجتماع المؤمنين واذا سمع ان اثنين من المسلمين كانوا في خصومة تصالحوا يفرح ويسر بذلك سرورا عظيما - 00:49:16

هذا من علامات الايمان وعلامات الخير واذا كان هذا من علامة الايمان او علامة تتميم الايمان الواجب فما هي خانة النمام هنا ما هي خانة النمام هنا في هذا الموضوع - 00:49:40

قد قال عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة قتات القتات الذي ينقل الكلام بين الناس لايجاد القطيعة والفرقه بين الاخوان ثم لا يهدأ له بال ولا يقر له قرار الا اذا وجد الاخوان متخاصمين - 00:50:00

اذا وجدتهم في خصومة وبينهم شجار يرى نفسه حق مأربه وهدفه والنمام مفسد في المجتمعات كما قال بعض السلف يفسد النمام في ساعة ما لا يفسده الساحر في سنة وما خانت ايضا اهل الغيبة - 00:50:25

الذين يغتابون الناس حتى توغر الصدور وتمتلئ بالعداوات ولهذا من علامات تتميم الايمان الواجب ان تحب في قلبك اجتماع المؤمنين وتسأل الله تبارك وتعالى ان يجمع قلوب المؤمنين على البر والتقوى - 00:50:51

وان يؤلف بينهم كما مر معنا في الدعاء اللهم الف اصلاح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام قال والحمد لله امثال والتحاب وعدم التقاطع والحمد على التآلف والتحاب وعدم التقاطع - 00:51:12

قال عليه الصلاة والسلام لا تحسدوا ولا تناجسوا ولا تدابروا ولا تبغظوا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانه وكونوا عباد الله اخوانا والله سبحانه وتعالى يقول - 00:51:35

انما المؤمنون اخوة انما المؤمنون اخوة فاصلحوها بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء - 00:52:03

عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنبذوا بالألقاب بنس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتبع فاوئذك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن - 00:52:23

ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله التواب الرحيم حذر الله جل وعلا من هذه الخصال السخريه اللمس الهمز الغيبة الى اخره - 00:52:41

لماذا؟ لانها تقوظ الاخوة وتنقض عراها وال المسلمين مطالبون بالمحافظة على الاخوة الايمانية مطالبون بالمحافظة على اخوة اخوة الايمان والا يأتوا بشيء ينقض هذه الاخوة والسخرية والنمية والغيبة والهمز واللمز الى اخره هذه كلها تفت في الاخوة - 00:53:04

وتنقض من عراها وتفتكك من او اصرها ولهذا طول اهل الايمان بالبعد عن ذلك كله والحذر منه حفاظا على اخوة الايمان وفي حديث اخر قال عليه الصلاة والسلام مثل المؤمنين في توادهم - 00:53:32

وتراهمهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى او بالحمى والسهر وقال عليه الصلاة والسلام المؤمن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا هكذا يطلب من اهل الايمان ان يكونوا - 00:53:54

فاذا خرجوا عن هذا النطاق وعن هذا الاطار ودخلوا في مثل هذه الاعمال السخريه اللمز الغيبة النمية الى غير ذلك من الاعمال تفككت الاخوة الايمانية وايضا اذا اصبح هم الانسان نفسه وتجارته - 00:54:19

لا يبالي نجس بيع على بيع اخيه غش في تجارته وبيعه. المهم ان يكون يربح ولا يبالي باخوانه وليكن لهم ما يكن هل هذا حق الايمان الواجب من كان لها من كانت هذه صفتة هل حق الايمان الواجب؟ لا - 00:54:37

شخص يدخل التجارة وهمه ان يربح بعضهم تأتي على لسانه ولا يبالي يقول في ستين داهية المهم انني انا الرابح وانا والآخر اخوه المسلم تعاملته معه بغض تعاملت معه بخيانة - 00:54:59

تعاملت معه آآ تعاملات محمرة هذا لا يهمك اذا كان الانسان بهذه الدرجة لا ريب ان ايمانه الواجب ناقص وانه اثم والله سبحانه وتعالى سيحاسبه على ذلك وفي النصوص الوعيد على هذه الاعمال والتحذير منها - 00:55:24

والواجب ايضا في هذا المقام ان يكون رأس المال الاساسي عندك في الدنيا هو الايمان الواجب ان يكون رأس المال والاساس الذي لا تساوم عليه هو ماذا الايمان ول يكن ان يفوتك شيء من امر الدنيا - [00:55:49](#)

المهم حافظ على رأس المال وانظر في هذا المعنى حديثا عظيما عن نبينا عليه الصلاة والسلام يقول اربع اذا كنا فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا اذا اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا - [00:56:08](#)

صدق الحديث وحفظ الامانة وحسن الخلقة وطيب المطعم هذى اساسيات هذى اربعة اساسيات حافظ عليها لو فاتك شيء من امر الدنيا في سبيل محفظتك على هذه الاربع اساسيات لا تبالي - [00:56:28](#)

لو جاءك ريح مغري لكن متوقف على الكذب كن صادقا ولا عليك كان متوقفا على اضاعة الامانة كن امينا ولا عليك متوقفا على اهدار الاخلاق حافظ على الخلق الحسن ولا عليك لا عليك ما فاتك من الدنيا - [00:56:51](#)

وهذا فيه تنبيه الى ان المؤمن ينبغي عليه ان يكون رأس ما له هو دينه لا يجعل الدنيا مقدمة على دينه ويضيع دينه في سبيل دنياه وفي الدعاء المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل الدنيا - [00:57:19](#)

اكبر همنا ولا مبلغ علمنا هذا اصل مهم ولهذا بعض الناس يأتي له مرحلة من المراحل في اهتمامه من الدنيا وطلبه لها وحرصه على كسب المال ولا يبالي لو ظاعت جوانب من واجبات - [00:57:43](#)

دين هذا من الاخالل الذي يوجد في كثير من الناس فيضياع جوانب من واجبات دينه في سبيل دنياه والدنيا مهما كانت متاع الغرور متاع الزائل فالعقل يجعل رأس ماله واساس الامر الذي يحافظ عليه هو دينه - [00:58:03](#)

وايمانه وطاعته لله سبحانه وتعالى ولا يساوم على ذلك في امور الدنيا الفانية الزائلة قال والحمد لله التائب والتائب الحث على التائب والتائب بمعنى ان المسلم مطالب ان يقوى هذه المعانى في صفوف المسلمين - [00:58:33](#)

ويحرص على انهم يتآلفون ويتحابون ويتوادون اذا علم بين اخوين شيء من العداوة يسعى في الصلح بين الاخوان ازالة العداوات والبغضاء يحرص على ذلك هذا من الايمان الذي يثيب الله سبحانه وتعالى عليه اعظم الثواب - [00:58:54](#)

وبالمقابل ايضا يحرص بان يبتعد عن كل امر يضعف الاخوة الايمانية يضعف الاخوة الايمانية نعم قال رحمة الله تعالى وبرأ اهل السنة والجماعة من التعصبات والتفرق والبغضاء ويرىون هذه القاعدة - [00:59:18](#)

من اهم قواعد الايمان ولا يرون الاختلاف في المسائل التي لا توصل الى كفر او بدعة موجبة للتفرق. وهذه ايضا قاعدة مفيدة في هذا الباب قد يدخل بها ايضا اناس - [00:59:43](#)

يقول وبرأ اهل السنة والجماعة من التعصبات والتفرق والبغضاء ويرأ اهل السنة من التعصبات اما ان يجعل اناس لهم شيخا يتعصبون له يوالون عليه ويعادون او يجعلون لهم حزبا وتنظيميا - [00:59:59](#)

يوالون عليه ويعادون عليه ثم تصبح لهجتهم في يوم من الايام انت منا او لست منا انت معنا او لست معنا وتببدأ التعصبات التي تفرق كلمة المسلمين وتنشر بينهم العداوات - [01:00:24](#)

ويصبح حب الشخص وبغضه مبني على العصبية التي التزمها واستمسك بها فاهم السنة يبرأون من التعصبات وبرأوون ايضا من التفرق اي شيء يفرق بين المسلمين يبرأون منه وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي مر قريبا لا تبغضوا - [01:00:46](#)

اي لا تفعلوا شيئا يوجد بينكم وبين بعض البغضاء وتعليقا على هذا الحديث قال احد اهل العلم المتقدمين في قوله عليه الصلاة والسلام لا تبغضوا نهيا عن البدعة في قوله لا تبغضوا نهيا عن البدعة. قال لان البدعة اذا وجدت اوجدت البغضة - [01:01:15](#)

وهذا فيه تنبيه على مسألة مهمة في الباب وهي ان السنة تجمع والبدعة تفرق ولهذا يقال اهل السنة والجماعة واهل البدعة والفرقة لان السنة تجمع المسلمين لا يمكن ان يحصل للمسلمين اجتماع الا على السنة - [01:01:41](#)

اما على بدع لا يمكن يجتمعون لا يمكن اطلاقا ان يجتمعوا على بدع الاجتماع لا يمكن ان يكون الا على السنة ولهذا البدع عندما توجد في الناس تكون سببا لماذا - [01:02:01](#)

تفرق كل يتعصب لبدعه وهواد وينصرها ويعادي من لا يحبها وتمضي فرقة وعداوات بسبب البدع ولهذا يحرص كل مسلم على

اجتماع الناس على السنة والاهتداء بهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والبعد عن اسباب - 01:02:17

الفرقة والله تعالى يقول ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء قال والتباغض اي يبرؤون الى الله عز وجل من التباغض بين المسلمين وايجاد اسباب البغضة ايضا يبرؤون الى الله عز وجل من ذلك ويحذر - 01:02:42

ال المسلم ان يكون في قلبه بغطة لاخوانه المسلمين اه لمجرد الاهواء ولمجرد الاغراظ الدنيوية وحظوظ النفس ونحو ذلك اما البغض في الله المبني على اصول شرعية واسس مرعية فهذا من الدين - 01:03:05

قال ويرون هذه القاعدة من اهم قواعد الایمان لانها قاعدة يحصل عليها وبها اجتماع المسلمين وزوال الفرقة ولا يمكن ان يجتمع المسلمين الا على - 01:03:31

كلمة التوحيد لا الله الا الله وعلى اتباع السنة سنة النبي عليه الصلاة والسلام اذا وجد مخالفات لكلمة التوحيد او وجدت بدع مخالفة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ما يمكن يكون - 01:03:54

اجتماع على ظلالة وعلى شركيات او على بدع وضلالات ما يمكن فالذى يجمع السنة والتي تفرق هي البدعة والضلالة قال ولا يرون الاختلاف في المسائل التي لا توصل الى كفر او بدعه موجبة للتفرق - 01:04:10

لا لا لا يرون الاختلاف في المسائل التي لا توصل الى كفر او بدعه موجبة للتفرغ. الكفر والبدعة امرهما اخر اذا وجد الكفر او وجدت البدعة الكفر المصادم للتوحيد والبدعة المصادمة للسنة - 01:04:37

اذا وجد هذان ينبغي ان يعالج بحزم وعزم وان ينكر ذلك وان يكون هناك علاج حاسم لهذا الامر بيانا وردا ونقضا للباطل وازالة للشبهات ونصرة لدين الله تبارك وتعالى فالبدع - 01:04:58

او المخالفات التي هي كفر او بدعه فهذا ينبغي ان تعالج بحزم واما الامور التي اه هي خلاف في فهم النصوص او في الاستنباط وطريقة الاستنباط والاستدلال بهذه مسائل لا - 01:05:24

توجد بين المسلمين فرقة او لا توجد بين الاخوان شقاقا وعداوة لان هذى امور محتملة كل له وجهة نظره في الاستنباط والاستدلال اما الكفر والشرك والبدع الواضحة المخالفة لهدي النبي عليه الصلاة والسلام فهذا امرها اخر - 01:05:52

هذه بعض التأصيلات المهمة العظيمة يكررها الشيخ رحمة الله تعالى ولا يزال ايضا لهذا الباب تتمة نافعة تؤجل ان شاء الله الى لقاء الغد وتبدأ بقوله رحمة الله تعالى ويترتب على الایمان محبة اصحاب النبي - 01:06:25

عليه الصلاة والسلام ففي لقاء الغد ان شاء الله في الصباح نبدأ صباحنا مع هذا الموضوع العظيم محبة اصحاب نبينا عليه الصلاة والسلام وايضا الموضوعات الاخرى التي يطرحها الشيخ رحمة الله وغفر له ونفعنا جميعا - 01:06:49

بما علمنا وجعل سبحانه وتعالى ما نتعلمه حجة لنا لا علينا نسأله جل وعلا ان يصلاح لنا اجمعين شأننا كله وان يزيننا اجمعين بزينة الایمان وان يجعلنا هداة مهتدين غير ظالين - 01:07:13

ولا مضلين وان يعيذنا من الشرك والشك والنفاق والشقاق وسوء الاخلاق وان يعيذنا من الفتنة ومن البدع ومن الاهواء ما ظهر منها وما بطن وان يرزقنا اتباع السنة وان يوفقنا لكل خير يحبه ويرضاه - 01:07:31

وان يغفر لنا ولوالدينا ومشايخنا وللمسلمين ومشايخنا وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم وصلى الله وسلم على رسول الله احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم المسلمين اجمعين - 01:07:52

هذا السائل يسأل عن حديث كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت مؤمنا حقا هل هذا الحديث صحيح ضعيف الحديث. الحديث حكم اهل العلم واهل الدراسة بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام انه حديث ضعيف لم يثبت - 01:08:14

عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم هذه السائل يقول كيف نجمع بين نصرة المظلوم وبين الاصلاح بينهم وحب وحب اجتماعهم ممكنة هذه اذا مضى المسلم في هذا الباب - 01:08:35

بالضوابط الشرعية ناصحا لاخوانه رفique بهم حريصا على اجتماعهم بالحسنى يدفع بالتي هي احسن بالدعاء لاخوانه تصلح الامور لان بعض الناس قد يدخل مصلحا فيزيد العداوة قد يدخل مصلحا فيزيد العداوة وربما اصبح طرفا ثالثا معاديا - 01:08:57

لكونه لا يحسن اذا كان لا يحسن الصلح ولا يحسن ذلك فلابد من يكتفي بالدعاء ويترك هذا المجال لمن يحسن ذلك فهذه الامور تجتمع اذا راعى فيها من يدخل في الصلح بين الاخوان القواعد المرعية في هذا الباب - 01:09:26

من اللطف والرفق واللين حسن الوعظ والدالة للخير والذكير بالله عز وجل وبالثواب وبالعقاب ويلين القلوب بالكلمات الطيبة هذا الذي يمكن ان يتحقق به المقصود. اما ان يدخل الانسان بشدة وبقسوة - 01:09:53

باسلوب منفر فهذا ربما انه زاد اه العداوة نعم هذا يسأل يقول نسمع في في بعض وسائل الاعلام الشهيد وكلمة المرحوم فلان وفلان هل في هذه التسميات تزكية لاصحابها - 01:10:18

هذه دلة الادلة على عدم جواز ذلك وداخل في عموم قوله تبارك وتعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى وقد عقد الامام البخاري رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح باب - 01:10:43

لا يقال فلان شهيد واورد عليه الادلة الدالة على ذلك باب لا يقال فلان شهيد لان الحكم على شخص بالشهادة فيه تزكية له ولا يكفي ان يرى في ارض المعركة قد ابلى بلاء حسنا - 01:11:03

بان يحكم عليه بانه شهيد اي استشهد في سبيل الله ومن الامور التي تدل على هذا المعنى قصة الرجل وهي قصة ثابتة رأى الصحابة حاله في القتال وقد ابلى في القتال بلاء عظيما - 01:11:24

وحصل منه نكأة شديدة في الكفار فقال بعض الصحابة هو من اهل الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل النار قال النبي عليه الصلاة والسلام بل هو من اهل النار - 01:11:47

فاحذر الصحابة اراد ان يتقصى خبر هذا الرجل فاخذ يتبعه اخذ يتبعه فظروف ظرفة في القتال لم يحتملها فاخذ ذئبة السيف طرف السيف ووضعها في نحره واتكأ على سيفه وقتله نفسه - 01:12:04

الحكم على الشخص لكونه ابلى في القتال بلاء عظيما وحصل منه نكأة في الكفار هذا الحكم عليه بالشهادة لاجل هذا غير كافي وقد سئل عليه الصلاة والسلام الرجل يقاتل حمية - 01:12:26

والرجل يقاتل عصبية الرجل يقاتل للدنيا ايهم في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. من قاتل لتكون كلمة الله العليا هذا اين يعرف اين مكانه القلب - 01:12:44

هذى نية موجودة في القلب لا يدرى عنها ولهذا اذا كان ولا بد قائلا يقول نحسبه من الشهداء نرجو ان يكون شهيدا. نسأل الله ان يكون من الشهداء لكن لا يجزم لا يقول الشهيد فلان - 01:13:02

لا يقولها على وجه الجزم وانما يقول نرجو الله ان يكون من الشهداء نحسبه عند الله شهيدا نحسبه شهيدا لا نزكي على الله احدا او نحو ذلك من الكلمات التي ليس فيها جزم - 01:13:19

ومثلها كذلك المرحوم فهذا الكلمة فيها جزم يقال المرحوم فلان ما يدرى الانسان حتى يجزم هذا الجزم وفي مثل هذا المقام والانفع لميت الانسان بدلا من كلمة المرحوم ان يقول رحمة الله اذكره وادعو له بالرحمة - 01:13:35

فلان رحمة الله لا ان تقول فلان المرحوم تجزم له والميت يحتاج الى دعاء اخوانه له فبدلا تقول فلان المرحوم قل فلان رحمة الله فلان غفر الله له نعم احسن الله اليكم هذا يقول - 01:14:01

نعيش في بلاد الكفار فما هي حدود الحب والبغض في الله او عقيدة الولاء والبراء مع انه يوجد من بينهم من له سلوك حسن معنا الحب والبغض والموالاة والمعاداة لا تنافي ان تعامل - 01:14:20

الكافر الذي لم يحصل منه عداون عليك بالمعاملة الحسنة تأليفا لقلبه كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الممتحنة وهي سورة هي اعلان البراء والمعاداة والبغض للكفار لان سورة الممتحنة جلت هذه المسألة مسألة الولاء والبراء - 01:14:42

وبينت اه تفاصيل كثيرة فيها في اثناء هذه الصورة قال جل وعلا لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسط اليهم ان الله يحب المقطفين - 01:15:13

انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واجرواكم من دياركم ان تولوهم. نعم هذا يسأل يقول نريد تفسير والله عز وجل وان

طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما وقوله سبحانه وانه سبحانه وتعالى لم ينفي الايمان عن الطائفتين - 01:15:31

قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا يقول الاخ السائل نريد توضيح هذه الاية وبيان انه مع وجود الاقتتال لم ينفي الايمان مع انا عرفنا ان الايمان ينفي عند فعل محرم او ترك واجب - 01:15:56

عند فعل محرم او ترك واجب والاقتتال محرم والاقتتال موجود ومع ذلك سماهم الله مؤمنين والجواب على ذلك ان الايمان اذا اطلق في النصوص تارة يراد به الايمان الكامل وتارة يراد به اصل الايمان - 01:16:20

وهذه الاية من النوع الثاني قوله وان طائفتان من المؤمنين لم يرد به الايمان الكامل وانما اريد به اصل من ليس المراد بقوله وان طائفتان من المؤمنين نظير قوله انما المؤمنون الذين اذا - 01:16:44

ذكر الله هناك المؤمنون اي الكمل وهذا المراد بالمؤمنين اي من عندهم اصل الايمان مثل هذه الاية قول الله سبحانه وتعالى فتحرير رقبة مؤمنة ما المراد بمؤمنة المراد هل مراد بمؤمنة اي مكمل الايمان - 01:17:00

ان قيل المراد مكمل الايمان لا نستطيع ان نجزم احد بذلك فما هي الرقبة التي اذا تعلق اذا كان المراد برقبة مؤمنة اي رقبة اي مؤمن مكمل الايمان فاذا ما المراد برقبة مؤمنة - 01:17:22

اي عنده اصل الايمان يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ظاهره الاسلام يعتقد فتحرير رقبة مؤمنة فاذا اطلاق الايمان في النصوص تارة يراد به الكامل وتارة يراد به اصله - 01:17:42

ومر معنا قول الحسن قال الايمان ايمانا نعم احسن الله اليكم هذا يقول كيف نعالج داء العجب يقول حافظ حكمي رحمة الله تعالى في منظومته في الاداب يقول والعجب فاحذر ان العجب مجترف اعمال - 01:18:05

صاحب في سيله العارمي العجب داء فتاك اذا وجد في الانسان اجترف اعمالها الصالحة شبه العجب السيل العرم الذي يجرف ما امامه و اذا وجد العجب بالانسان فانه يجترف اعماله الصالحة - 01:18:29

يجترث اعماله الصالحة ولهذا يجب على الانسان ان يحذر اشد الحذر من العجب وان يداوي نفسه دائما من الا تكون من اهل هذه الخصلة الذميمة فاذا اعجب بمال او اعجب - 01:18:56

عبادة او اعجب بصلاح او اعجب بولد او اعجب بغير ذلك فعليه ان يطرد هذا العجب بذكر ان الفضل فضل الله وان المنة من الله وان العطاء بيد الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 01:19:18

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى في مداواة العجب قال ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله يعني لا لا تدخل جنتك او بيتك او اشياء وتقول نعم انا جدير وانا حقير وانا بعرق جبيني وانا كذا وانا وانا - 01:19:42

لا كل هذا اتركه ما شاء الله لا قوة الا بالله تذكر فضل الله عليك لانه لو لا فضل الله علیك ما وجدت هذه الجنة لو لا فضل الله علیك ما وجد هذا البيت - 01:20:04

لو لا فضل الله علیك ما وجد هؤلاء الولد الاولاد الصالحين لو لا فضل الله علیك لما حصلت هذا العلم لو لا فضل الله علیك ما حصلت لك هذه العبادة لو لا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا - 01:20:19

فاذا العجب يداوى بذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله تذكر فضل الله سبحانه وتعالى ونعمته عليك وان الفضل بيد الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم ايات كثيرة تذكرها تطرد العجب - 01:20:35

مثل قوله سبحانه وتعالى وان الفضل بيد الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومثل قوله تعالى لو لا فضل الله علیك ما زکی منكم من احد ابدا ومثل قوله ولكن الله حب اليكم الايمان - 01:20:53

وزينه في قلوبكم ومثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. وهكذا ايات تستشعر من خالها منة الله عليك وفضله عليك وانعامه عليك فبدل ان تكون مصابا بعجب تكون - 01:21:12

ماذا حامدا شاكرا لنعمة الله عليك مثنيا عن الله سبحانه وتعالى فبدل ما يكون العجب او القلب مصابا بالعجب يكون القلب واللسان متحركان بالشكر والحمد لله سبحانه وتعالى والله يقول واد تاذن ربكم لئن شكرتم - 01:21:34

لما زيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لا شديد نعم يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان يعبد الله جل وعلا حتى تتفطر قدماه وقالت عائشة رضي الله عنها تفعل ذلك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا اكون - [01:21:59](#)

عبدنا شكورا؟ نعم احسن الله اليكم هذا يقول في الحديث نهى الرسول صلى الله عليه وسلم ان يجسس القبر وان يبني عليه وان يكتب عليه هل النهي للتحرير؟ نعم لان هذه وسائل للشرك - [01:22:25](#)

هذه وسائل للشرك وسائل لتعظيم القبور تعظيمها يأخذ بنفوس الجهال الى التوجه للمقبرين ولهذا عندما يعنى بعض الاضرحة والقبور ويبني عليها ويوضع عليها السرج وتزخرف وتزيين وتتنمّق اذا جاء الجاهل سبّت قلبه - [01:22:42](#)

اذا جاء الجاهل سبّت قلبه وامتلاّ قلبه تعظيمها للمقبر وبدأ يتسلّل الى قلبه الشرك والالتجاء الى المقبر وطلأ الطلب منه ولهذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم بمنع ذلك حماية لحمى - [01:23:09](#)

التوحيد وسدا لذرائع الشرك نصحا لlama وحفظا على العقيدة وتحذيرها وحماية من الوقوع في الشرك بالله سبحانه وتعالى ولهذا هذه الامور من المحرمات نهى عنها عليه الصلاة والسلام وعن غيرها - [01:23:29](#)

حماية للتوحيد نعم احسن الله اليكم هذا يسأل هل يجوز ان يقال بعد كل صلاة تقبل الله منا ومنكم الاصل في العبادات الاتباع الاصل في العبادات الاتباع والتزام اه دعاء - [01:23:49](#)

يواظب عليها الناس آآ في اوقات معينة بلا مستند بلا مستند هذا يكون وقوع في البدعة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [01:24:13](#)

ولهذا السنة جاءت باعمال دبر الصلاة واظب عليها لا تشتغل بامور لا اصل لها وتترك الامور التي هي سنه وامور ثابتة فالنبي عليه الصلاة والسلام اذا سلم قال استغفروا الله ثلاثا ثم قال اللهم انت السلام - [01:24:30](#)

ومنك السلام تبارك ذا الجلال والاكرام ثم شرع في التهليل ثم التسبيح والتحميد والتکبير فاية الكرسي قل هو الله احد المعوذتين هذا الذي كان يفعله عليه الصلاة والسلام فالذى ينبغي على المسلم ان يحافظ على - [01:24:52](#)

السنن واما هذه الامور التي لا دليل عليها يتجنّبها مثل هذه الكلمة بعض الناس اذا اذا اه انتهى من الصلاة التفت على صاحبه وقال حrama وصاحبها يقول له ماذا جمعا - [01:25:10](#)

قول حrama وجمعها ايش المقصود بالكلمة هذى؟ حrama يعني لما يكون في بلده ويقول حrama يعني ان شاء الله انا واياك نصلي في الحرم ومسكت على السنن وفي الحرم هنا يقول لصاحبها حrama طب انت في الحرم الان - [01:25:32](#)

انت في الحرم انت في بلدك تقول حrama يعني ان شاء الله انا واياك نصلي في الحرم هذا مقصودك ويجي يصلى هنا في الحرم ويصلى في الحرم المكي والسلام عليكم ورحمة الله حrama. طيب انت في الحرم الان - [01:25:53](#)

وصاحبه ايضا يكون مثله ما هو منتبه يقول جمعا هذى كلها من الاخطاء ما ليس لها اصل نتركها سواء هنا ولا في بلادنا ونفعل الاشياء الموجودة في سنة النبي عليه الصلاة والسلام نعم - [01:26:07](#)

بارك الله فيكم هذا يسأل عن التلفظ بالنية باللسان عند ابتداء الصلوات تلفظ بالنية عند ابتداء الصلاة او ابتداء الصيام او نحو ذلك هذا من البدع بعض الناس اذا اراد ان يصلي قال اللهم اني نويت اصلي الظهر اربع ركعات في المسجد النبوي - [01:26:25](#)

طيب زيد في التفاصيل قل والى جنبي فلان وبحبني فلان ووراي ايش هذا التفصيل هذا؟ من اللي امرك به ومن اللي اذن لك في هذا انت الان واقف بين يدي الله والله علیم. بما في القلوب مطلع - [01:26:50](#)

على ما في النفوس فتتصلي والنية محلها القلب تلفظ بها بدعة لا اصل له لا في الصيام ولا في الصلاة يعني بعذ الناس يفصل ويطيل - [01:27:04](#)

هذا التفصيل لا اصل له. يعني الان لما يقول نويت ان اصلي الظهر اربع ركعات في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. يمكن شخص يجادله يقول له طيب حدد اليوم واليوم الاثنين - [01:27:25](#)

والشهر كمان والسنة كمان ويبدا يدخل بتفصيل طويل لا اصل له ولا اساس لهذا كل هذه الامور تترك وهي اصلا لا اصل لها في الشرع

ولا دليل عليها انما الاعمال بالنيات والنية مكانها - 01:27:40

القلب تبدأ تصلي الله اكبر والنية في قلبك الظاهر والنية في قلبك وقت العصر هي العصر بدون هذا العمل الذي لا اصل له. نعم احسن الله اليكم يقول السائل دخل المصلي - 01:28:01

مع الامام في صلاة العشاء وهو لا يزال لم يصل صلاة المغرب فكيف يتم صلاته اذا دخل من يصل صلاة المغرب مع من يصل العشاء فيدخل بنية المغرب اختلاف النية لا يؤثر - 01:28:16

يدخل بنية المغرب واذا قام الامام ليأتي بالرابعة يبقى جالسا الى ان يسلم ويسلم معه ثم بعد ذلك يأتي بصلوة العشاء نعم هذا يريد ان يعني ان تذكر الاربع الاساسيات او - 01:28:36

الحاديذ الذي ذكرته بصدق في الحديث اربع من كن فيك لا عليك ما فاتك من الدنيا من يكمل مرت معنا الان لا واحد تفضل ترفع صوتك صدق الحديث لا لا الاخ - 01:29:02

انت انت نعم صدق الحديث وحفظ الامانة تفضل يا استاذ عدها من اول صدق الحديث حفظ الامانة حسن الخلق من يحفظ الاربعة كاملة تفضل يا استاذ لا الاربعة كاملة حسن الخلق وحفظ الامانة - 01:29:24

طيب المطعم صدق الحديث من يأتي بها مرتبة كما ذكرتها لكم في الحديث تفضل لا مرتبة قال عليه الصلاة والسلام اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا - 01:29:59

صدق الحديث وحفظ الامانة وحسن الخلقة وطيبوا المطعم ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على - 01:30:25